School Overcrowding (Field Study in Baghdad)

Assist. Prof. Dr. Yahya Khirallah Awda
Mustansiriya University / College of Arts
Department of Anthropology and Social
E-mail; dr.yahya306@gmail.com

Abstract:

The problem of School overcrowding has become an unavoidable reality in most of Iraq's schools. This problem is becoming worse every year. It varies from one school to the next, and it increases in the popular neighborhoods, which are mainly populated. If absorption is the basis of the educational process, overcrowding is the most important factor facing This absorption and the achievement of the distinguished student, his family and the ministry, so we will try to highlight in this study on this problem because it is one of the main reasons that harm the educational process and the damage to the general public, whether student or teacher, Head to identify the most important reasons leading to the occurrence of school overcrowding and the negative effects of it, the study also revealed that overpopulation leads to school overcrowding, and also revealed the relationship between the school overcrowding and the leakage of pupils from the school. The first part included the general framework of the study, namely, the definition of the problem, the importance and purpose of the study and the definition of the concepts of scientific terms. The second axis included the factors affecting the overcrowding of the school, while the field side included the scientific procedures of the study methodology, The sample (type and size) was randomized and randomized at the same time. It was conducted on (50) subjects. The field side included the presentation of the data and its analysis, the main results reached and the most important recommendations made by the researcher which would contribute to reducing the phenomenon of School overcrowding, and the most important findings of the study is that there is a relationship between the school overcrowding inside the school and drop out of school for pupils from the school. Population overcrowding also causes overcrowding within the school. The most important recommendations made to address this phenomenon is the need for social and educational awareness of the negative effects of the educational level in the case of overcrowding, as well as the establishment of new and nearby schools that attract these huge numbers of students (Absorptive absorption).

Key words; (Overcrowding – school-school overcrowding)

الاكتظاظ المدرسي (دراسة ميدانية في بغداد)

أ.م. د. يحيى خير الله عوده
الجامعة المستنصرية/كلية الآداب
قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

الملخص:

لقد أصبحت مشكلة الاكتظاظ المدرسي واقع حال لا مفر منها تعاني منها أغلب مدارس العراق، وهذه المشكلة أصبحت تتفاقم عاماً بعد عام وتتفاوت من مدرسة لأخرى وتزداد معدلاته في الأحياء الشعبية المكتظة أساساً بالسكان، وإذا كان الاستيعاب والتحصيل أساس العملية التعليمية فالاكتظاظ يمثل العامل الأهم الذي يقف أمام هذا الاستيعاب والتحصيل الدراسي المتميز الذي ينشده الطالب وأسرته وكذلك الوزارة، لذا سنحاول أن نسلط الضوء في هذه الدراسة على هذه المشكلة لأنها تعد من الأسباب الرئيسة التي تضر بالعملية التعليمية وضررها عام على الجميع سواء الطالب أو المعلم، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث الاكتظاظ المدرسي والآثار السلبية المترتبة عنه، كذلك كشفت الدراسة عن إن الاكتظاظ السكاني

يؤدي إلى الاكتظاظ المدرسي، وأيضاً كشفت عن العلاقة بين الاكتظاظ المدرسي وتسرب التلاميذ من المدرسة. تضمنت الدراسة جانبين نظري وميداني، واحتوى الجانب النظري على محورين، شمل المحور الأول الإطار العام للدراسة أي تحديد مشكلة وأهمية وهدف الدراسة وتحديد مفاهيم المصطلحات العلمية، فيما تضمن المحور الثاني العوامل المؤثرة في الاكتظاظ المدرسي، في حين أحتوى الجانب الميداني على الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة، وقد تم تحديد العينة (نوعها وحجمها) وهي عينة قصدية وعشوائية بنفس الوقت أجريت على (50) مبحوث من المعلمين، وتضمن الجانب الميداني عرض البيانات وتحليلها وأهم النتائج التي تم التوصل إليها وأهم التوصيات التي وضعها الباحث والتي من شأنها ان تسهم في الحد من ظاهرة الاكتظاظ المدرسي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ان هناك علاقة بين الاكتظاظ المدرسي داخل المدرسة وتسرب التلاميذ من المدرسة. وكذلك يؤدي الاكتظاظ السكاني إلى حدوث ظاهرة الاكتظاظ المدرسي داخل المدرسة. أما أهم التوصيات التي وضعت لمعالجة هذه الظاهرة فهي ضرورة التوعية الاجتماعية والتربوية بالآثار السلبية التي تطال المستوى التعليمي في ظل حالة الاكتظاظ، وكذلك إنشاء مدارس جديدة وقريبة تستقطب هذه الأعداد الهائلة من الطلبة (أمتصاص زخمي).

كلمات مفتاحية: (الاكتظاظ- المدرسة- الاكتظاظ المدرسي)

المقدمة:

يشير الاكتظاظ (Crowding) إلى حضور الآخرين الذي ينجم عنه الشعور بالضيق وعدم الارتياح، نتيجة القيود التي تفرض على سلوك الفرد، فضلاً عن الضغوط التي يتعرض لها جراء وجوده في حضور الآخرين، فموضوع الاكتظاظ واسع ومتشعب وتناولته الكثير من الدراسات في الاختصاصات كافة، الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وكل هذه الاختصاصات تناولته من وجهة نظر معينة، وعدّته مشكلة تحتاج إلى التخطيط لتفاديها ومعالجة النتائج السلبية الناجمة عنها، لذلك عمد الباحث إلى بيان طبيعة الاكتظاظ المدرسي وبيان الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة والآثار السلبية الناجمة عنها والتي تؤثر على شريحة هامة في المجتمع ألا وهي التلاميذ والمعلمين أي المؤسسة التعليمية برمتها.

الجانب النظري:

المحور الأول: الإطار العام للدراسة:

أولاً: عناصر الدراسة:

1- مشكلة الدراسة:

أصبحت مشكلة الاكتظاظ في المدارس الحكومية واقع حال لا مفر منه في عدد كبير من مدارسنا وهو أمر مستمر عاماً بعد عام على الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية وخططها المستقبلية للحد من المشكلة، ما يظل موضع تساؤل ومثار استغراب لدى العراقيين وأولياء أمور الطلبة حول كيفية أخذ كل طالب حقه من العلم والمعرفة ومدى استيعابه لدرس المعلم في ظل هذا العدد الكبير داخل الشُعب الصفية، لذا تم اختيار الباحث لموضوع الاكتظاظ المدرسي وذلك للكشف عن الأسباب التي أدت إلى إيجاد مثل هذه المشكلة وكذلك وضع المعالجات التي قد تسهم في الحد منها.

2- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية الكبرى التي توليها المجتمعات للعملية التعليمية والتربوية لأبنائها، لذا تتجلى أهمية الدراسة كونها تساهم في تعريف المسؤولين على أهمية الموضوع والذي هو الاكتظاظ المدرسي والذي قد يضر بشريحة واسعة من المجتمع ألا وهم التلاميذ والذين هم عماد المستقبل، والنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة وتوصياتها قد تساعد المسؤولين على اتخاذ الإجراءات اللازمة والكفيلة للحد من هذه المشكلة.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث الاكتظاظ المدرسي.

2- التعرف على أهم الآثار السلبية المترتبة عن الاكتظاظ المدرسي.

3- كشفت الدراسة عن إن الاكتظاظ السكاني يؤدي إلى الاكتظاظ المدرسي داخل المدرسة.

4- الكشف عن العلاقة بين الاكتظاظ المدرسي وتسرب التلاميذ من المدرسة.

ثانياً: تحديد مفاهيم المصطلحات العلمية:

1- الاكتظاظ: هو الحالة التي تحدث عندما يتزايد عدد السكان بمعدلات أسرع من الموارد ويمكن ان يحدث ذلك نتيجة زيادة السكان أو لنقص الموارد أو نقص في الطلب على العمل أو لهذه الأسباب مجتمعة، وبمعنى آخر فهو يحدث عندما لا يكون هناك توازن في النمو بين السكان والموارد. (اسماعيل،1997، ص235)

ويعرف الاكتظاظ بأنه وجود عدد كبير من الأفراد في حيز لا يستوعبهم بسبب وجود أعداد منهم تزيد عن حجم الفراغ الملائم أو بسبب وجود أشياء تشغل جزءاً من الحيز مما يقلل من حجم الفراغ المطلوب. (بدوي،1978، ص30)

2- المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع عن قصد، غايتها تنشئة الاجيال مما يجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع الذي تعدهم له، أو هي مؤسسة اجتماعية من نتاج المجتمع غايتها تنمية شخصيات الأفراد تنمية شاملة ليصبحوا أعضاء صالحين فيه. (مطاوع،1995، ص73)

ولقد عرضت المدرسة سابقاً كمؤسسة اجتماعية تقوم بوظيفة التعليم فقط، لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية إلى مؤسسة تربوية تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة الا وظيفة عادية من وظائفها العديدة أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها المدرسة. (العلوي،1982، ص62)

3- الاكتظاظ المدرسي: يرى البعض إن ما زاد على (25) تلميذاً في الصف الواحد يُعد اكتظاظاً، بينما يرى البعض الآخر إن الاكتظاظ لا يحصل الا عندما يكون أعداد التلاميذ (30-40) تلميذاً، وبناءً عليه فالمعيار الإحصائي للاكتظاظ ينبغي ان يؤسس على المعيار المهني، فبمجرد أن يصبح عدد التلاميذ عاملاً مخلاً لعملية التواصل والمراقبة التربوية المتوخاة أعتبر هذا العدد اكتظاظاً غير محتمل وزائداً عن الحد الطبيعي، ومن خلال العديد من الدراسات أتضح إن الصف النموذجي الذي يحقق جودة التكوينات هو الذي لا يزيد عدده عن (21) تلميذاً أو (25) تلميذاً في الحد الاقصى. (https://www.maghress.com/tebouanews)

من خلال ما تقدم يمكن تعريف الاكتظاظ المدرسي بإنه التجاوز الذي يمكن ملاحظته لحدود الكثافة الطلابية الاعتيادية في أي مدرسة من المدارس.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في الاكتظاظ المدرسي:

وجدنا من المناسب ان نتحدث في هذا المحور عن أبرز العوامل المؤدية إلى الاكتظاظ السكاني في المجتمعات التي تتصف بالزيادات المفرطة في أعداد السكان، كون هذه العوامل تعد المغذيات الرئيسة في جعل المدارس تتصف بزيادة عدد التلاميذ، فكلما ازداد عدد سكان منطقة معينة مع بقاء عدد المدارس وأبنيتها المتهرئة ثابتة أدى ذلك إلى حدوث حالات الاكتظاظ المدرسي والذي يؤدي بدوره إلى نتائج سلبية عديدة تؤثر في المستوى التعليمي والتربوي. ومن العوامل المؤثرة في الاكتظاظ السكاني هي:

1- الزواج:

يُعد الزواج رابطة معترف بها اجتماعياً بين رجل وامرأة يحقق قيامها أضفاء صفتي الزوج والزوجة عليهما وتكوين عائلة بعد ان ينجبا أطفالاً. (سليم،1981، ص601)

والحالة الزوجية تؤثر في الخصوبة والوفيات والهجرة، وتؤثر في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية كالمساهمة في القوى العاملة وفي السكان بشكل مباشر، فنسبة المتزوجين وأعمارهم عند الزواج ونسبة الطلاق أو الترمل تؤثر جميعها في معدلات الولادة. (علي،1985، ص371) كما يؤدي الزواج المبكر دوراً كبيراً في زيادة أعداد السكان بصورة عامة وزيادة حجم الأسرة بصورة خاصة، والزواج هو السمة الشائعة بين القابلية العظمى من السكان، ولاسيما في الأرياف، وأسهمت عوامل عدة على تشجيع هذا النمط منها إنخفاض مستوى المعيشة وبساطة الحياة ونظام الزواج الداخلي مع الأخذ في الحسبان ان الزواج يشكل قوة دعم اقتصادي للفرد من خلال إنجابه للأطفال بوصفهم سنداً له في المستقبل. (البياتي،1975، ص417-420)

2- الخصوبة:

يستعمل مصطلح الخصوبة الواقعية في علم السكان للدلالة على العدد الفعلي للمواليد الأحياء، أما الخصوبة الحيوية الطبيعية، فتعني قابلية المرأة على الإنجاب أو القدرة على حمل الأجنة في عمر الحمل بغض النظر عن كونها متزوجة أو باكراً (الحديثي،1981،ص173)، وللخصوبة الأثر الكبير في نمو السكان وقد عدها المفكرين والمهتمين بالدراسات الديمغرافية أهم عامل من ثالوث المتغيرات السكانية وهي الخصوبة والوفاة والهجرة، وللخصوبة الأثر الفعال والمباشر في المتغيرات السكانية وعليها يرتكز نمو السكان، وتمثل الخصوبة عنصراً أساسياً من العناصر التي تحكم أي مجتمع سكاني من حيث نموه وتركيبه وتناقصه واستمراره وتمدده في آن واحد. (صادق،1990، ص14)

وكل هذه العوامل وغيرها من العوامل الأخرى تؤثر بشكل أو بآخر في عملية الاكتظاظ المدرسي والتي لها آثار سلبية على العملية التعليمية والتربوية حيث أشارت إحدى الدراسات الدولية إلى ان الاكتظاظ المدرسي يساهم في تقليل قدرة المعلمين على ممارسة أساليب التدريس المتقدمة مما يكون له أثر سلبي على التحصيل الدراسي الأكاديمي للطلبة ويسود اعتقاد في معظم العالم ان الصفوف ذات الحجم الصغير أو الأعداد القليلة توفر بيئة تعليمية أفضل بالنسبة للمتعلمين وتزيد من فاعلية المعلم التي تتجسد في إنتاج مستويات تحصيلية أفضل، لأن الوقت الذي يصرفه المعلم مع كل طالب يكون أكثر توافراً لدى معلمو الصفوف الصغيرة والإسهام في النشاطات الصفية المتنوعة. (https:// www.addustour.com/articles/976446)

الجانب الميداني

المحور الأول: منهج الدراسة وفرضياتها:

أولاً. تحديد منهج الدراسة:

يمكن تعريف منهج الدراسة بأنه الطريقة التي توصلنا إلى الحقيقة العلمية استناداً إلى قواعد يهتدى بها الفكر. (سعيد،1973، ص21) وقد اعتمد البحث على منهج علمي وموضوعي للحصول على الحقائق وتقصي المعلومات والبيانات العلمية وهو منهج المسح الاجتماعي نظراً للفوائد الكبيرة التي يحققها هذا المنهج والذي اعتمد على أدوات خاصة بالبحث منها العينة والاستمارة الاستبيانية والمقابلات وأساليب التحليل الإحصائي باستخدام الطرائق الإحصائية للقياس.

ثانياً. فرضية الدراسة:

1- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاكتظاظ السكاني والاكتظاظ المدرسي.

2- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاكتظاظ المدرسي وتسرب التلاميذ من المدرسة.

المحور الثاني: مجالات البحث وتصميم العينة الإحصائية ووسائل جمع البيانات:

أولاً. تحديد مجالات البحث:

1- المجال المكاني: أي تحديد البيئة أو المنطقة التي ستجري فيها الدراسة. (حسن،1971، ص136) وقد تم اختيار أربع مدارس ابتدائية موزعة على جانبي الكرخ والرصافة في بغداد وهي مدرسة الوسام الابتدائية في مدينة الصدر ومدرسة الفضل الابتدائية المختلطة في حي الكفاح في جانب الرصافة، ومدرسة التهذيب الابتدائية في حي الإسكان ومدرسة الروابي الابتدائية في الشعلة في جانب الكرخ.

أ- المجال الزماني: ونقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقه الباحث لإعداد البحث بأكمله والمجال الزماني لبحثنا امتد من (2018/2 ولغاية 2018/8).

ج- المجال البشري: ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة الأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة وقد حدد المجال البشري لبحثنا بحيث شمل المعلمين العاملين في هذه المدارس، وقد تم اختيار (50) مبحوثا وكان اختيارهم بشكل متساوي نوعاً ما فقد تم اختيار (15) معلم من مدرسة الوسام الابتدائية و(10) معلم من مدرسة الفضل الابتدائية المختلطة و(10) معلم من مدرسة التهذيب الابتدائية و(15) معلم من مدرسة الروابي الابتدائية.

ثانياً. تصميم العينة الإحصائية:

إن تصميم العينة الإحصائية تعتمد على كيفية أخذ العينة وحجمها وطرق دراسة صفاتها (أبو صالح واخرون،2000، ص181)، وسوف نقوم بشرح هذه الخطوات لتصميم العينة الاحصائية:

أ- تحديد حجم العينة واختبار مصداقيتها:

تستخدم العينات في البحوث العلمية بوصفها تعطي للباحث العلمي صورة واضحة عن طبيعة مجتمع البحث المطلوب دراسته (ديوبولدب،1984، ص426). وبما ان مجتمع الدراسة هو مجتمع شبه متجانس من ناحية الخصائص والصفات الاجتماعية والاقتصادية لذلك فقد تم تحديد حجم العينة بـ(50) مبحوث من المعلمين العاملين في المدارس المذكورة سابقاً، وعلى وفق ذلك فقد تم اختيار عينة قصدية وعشوائية في نفس الوقت فهي قصدية كونها أجريت في مجتمع معلوم الا وهو المدارس المذكورة في مدينة بغداد، في حين عشوائية لانه تم اختيار المبحوثين من المعلمين بطريقة عشوائية.

ب- اختيار المنطقة الجغرافية التي تنتقى منها العينة:

قد ينتقي الباحث المنطقة الجغرافية بطريقة عشوائية لكي يقوم بدراستها وإجراء البحث للوصول إلى الهدف الرئيس من الدراسة. وقد حدد الباحث (4) مدارس ابتدائية مجالاً لبحثها وهي مدرسة الوسام الابتدائية في مدينة الصدر ومدرسة الفضل الابتدائية المختلطة في حي الكفاح ومدرسة التهذيب الابتدائية في حي الإسكان ومدرسة الروابي الابتدائية في الشعلة وهذه المدارس موزعة على جانبي الكرخ والرصافة من بغداد.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

ومن الأدوات والوسائل المستخدمة والتي من خلالها نقوم بجمع البيانات ولها علاقة بموضوع البحث الحالي هي:

1- الاستمارة الاستبيانية.

2- المقابلة.

3- الملاحظة.

أما تصميم استمارة الاستبانة فقد مرت بأربع مراحل أساسية وهي على النحو الآتي:

أ- العينة الاستطلاعية:

إن غاية الباحث من أخذ عينة استطلاعية وذلك للتعرف على طبيعة الاكتظاظ المدرسي، إذ وجه الباحث اسئلة مفتوحة وبعد ذلك وزعت

على المبحوثين ومن ثم استلمت الإجابة من المبحوثين وبعدها حولت تلك الإجابة إلى فقرات وتم الاستفادة منها في تصميم استمارة الاستبانة النهائية.

ب- الصدق لأستمارة الاستبانة:

يدل على مدى تحقيق الاستمارة للهدف الذي وضع من أجله (د. عبد الباسط محمد حسن،1977، ص341)، وقد تم التحقيق من صدق المقياس أو الاستبيان (محتوى الفقرات) إذ تم عرضه على هيئة التحكيم من أساتذة في قسم الانثروبولوجيا والاجتماع وقسم الاجتماع لتحديد مدى صلاحية فقرات الاستمارة.

ج- الثبات للاستمارة أو المقياس:

يدل الثبات على المطابقة الكاملة بين نتائجه اي يطبق فيها على نفس الأفراد. فان دل التطبيق الثاني للمقياس أو الاستمارة على نفس النتائج التي دل عليها التطبيق الاول بالنسبة لمجموعة من الأفراد أصبح المقياس ثابتاً تاماً (حسن،1977، ص340). وبعد ان اجيزت الاستمارة بصيغتها النهائية فقد طبقت على عينة مؤلفة من (10) مبحوثين من المعلمين وقد فرغت الاجابات في جداول إذ اعطت مدة بين الاختبار الاول والثاني (15) يوماً لتطبيقه ثانية على نفس المجموعة التي طبقت عليها في المجموعة الاولى. وقد استخرج معامل الثبات باستخدام معامل إرتباط بيرسون، وقد كان معامل الارتباط الكلي للمقياس (0.7) عدت هذه القيمة كافية لأغراض البحث.

د- تصميم استمارة الاستبانة بصيغتها النهائية:

يقصد باستمارة الاستبانة هي مجموعة من الاسئلة والتي لها علاقة بموضوع البحث فتضمن اسئلة عامة وخاصة حول الموضوع وقد

ثانياً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

من المقاييس التي استعملناها كأداة إحصائية في البحث هي مايأتي:

1- النسبة المئوية:

$$\% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- قانون (سبيرمن) لقياس الترابط المرتبي:

$$ر_م = 1 - \frac{6 \sum ف^2}{ن(ن^2 - 1)}$$

3- اختبار مربع كاي (2×2):

صيغت الاسئلة بكل وضوح والإبتعاد عن الاسئلة المحرجة والغامضة. أما عن اسئلة الاستبانة فانها تتضمن محورين، المحور الاول يتضمن معلومات عن المبحوث كالسن والجنس وغيرها، أما المحور الثاني فقد تضمن صياغة اسئلة حول موضوع البحث.

المحور الثالث: تبويب وتحليل وتفسير البيانات الإحصائية والوسائل الإحصائية:

يتألف هذا المحور من:

أولاً: تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها:

تتألف هذه العملية من نقطتين رئيسيتين هما:

1- تبويب البيانات الاحصائية: وتتم عملية تبويب البيانات التي حصلنا عليها من خلال الاستبيانات بصورة يدوية من خلال اجراء ثلاث عمليات عليها هي:

أ- التدقيق.

ب- الترميز.

ج- تكوين الجداول الإحصائية.

2- تحليل البيانات الإحصائية: في هذه المرحلة قام الباحث بتحليل الجداول تحليلاً علمياً مستعيناً بمقاييس التحليل الإحصائي لتحليل النتائج التي تمخضت عنها الدراسة.

$$كا^2 = \frac{ن \left[\begin{vmatrix} أ & د \\ ب & جـ \end{vmatrix} - \frac{ن}{2} \right]^2}{(م_1)(م_2)(م_3)(م_4)}$$

المحور الرابع: عرض البيانات الأساسية والتخصصية لمجتمع البحث وتحليلها:

أ- البيانات الأساسية عن وحدات العينة:

1- البيانات الخاصة عن جنس المبحوثين:

جدول (1)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكـر	11	%22
إنثـى	39	%78
المجموع	50	%100

تشير نتائج البيانات الإحصائية إلى وجود (11) مبحوث من مجموعة (50) مبحوث وبنسبة (22%) هم من الذكور، ووجود (36) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (78%) هم من الإناث.

2- البيانات الخاصة عن عمر المبحوثين:

جدول (2)

يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

العمـر	العـدد	النسبة المئوية
25-21 سنة	5	%10
30-26 سنة	7	%14
35-31 سنة	10	%20
40-36 سنة	9	%18
45-41 سنة	7	%14
50-46 سنة	3	%6
55-51 سنة	4	%8
60-56 سنة	3	%6
60 سنة فأكثر	2	%4
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول رقم (2) ان (5) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (10%) هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (21-25) سنة، و(7) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (14%) هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (26-30) سنة، ويوجد (10) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (20%) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (31-35) سنة، أما الذين تتراوح أعمارهم بين (36-40) سنة فقد بلغ (9) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (18%)، في حين أشارت الدراسة إلى وجود (7) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (14%) ممن تتراوح اعمارهم مابين (41-45) سنة، وكذلك (3) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (6%) ممن تتراوح اعمارهم مابين (46-50) سنة، وكذلك وجود (4) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (8%) ممن تتراوح اعمارهم مابين (51-55) سنة، اما الذين تتراوح

أعمارهم مابين (56-60) سنة فقد بلغ عددهم (3) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (6%)، وقد أشارت النتائج إلى وجود (2) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (4%) هم ممن يبلغون عمر الستين والواحد والستين.

3- البيانات الخاصة عن الحالة الاجتماعية للمبحوثين:

جدول (3)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	28	%56
أعزب	15	%30
مطلق	1	%2
أرمل	6	%12
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول (3) إلى وجود (28) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (56%) هم من المتزوجين وهؤلاء يعتبرون أكثر أستقراراً من الآخرين، في حين بلغ عدد العزاب من المعلمين (15) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (30%)، وكذلك وجود مطلق واحد من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (2%)، أما عدد الارامل فقد بلغ (6) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (12%).

4- البيانات الخاصة عن التحصيل الدراسي للمبحوثين:

جدول (4)

يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم فني	28	%56
كلية أو جامعة	20	%40
دراسات عليا	2	%4
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) إلى وجود (28) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (56%) هم من حملة شهادة الدبلوم الفني أي هم من خريجي معهد إعداد المعلمين الذي كان يلتحق به بعد الحصول على الشهادة الإعدادية أو دار المعلمات الذي كانت تلتحق به الطالبات بعد المرحلة المتوسطة، في حين شكلت نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (40%) من اصل (20) مبحوث من مجموع (50) مبحوث. بينما بلغ عدد المبحوثين الحاصلين على شهادة الماجستير (2) مبحوثين من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (4%).

ب- البيانات التخصصية للمبحوثين:

5- البيانات الخاصة عن وجود الاكتظاظ داخل المدرسة

جدول (5)

يوضح شعور المبحوثين بالاكتظاظ داخل مدارسهم

البيانات / الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	42	%84

لا	8	%16
المجموع	50	%100

تشير البيانات الإحصائية من الجدول رقم (5) بان النسبة الغالبة من إجابات المبحوثين تؤكد على وجود الاكتظاظ داخل المدارس الابتدائية وهذا يدل على مؤشر خطير بالنسبة للعملية التعليمية والتربوية في الواقع المجتمعي العراقي حيث أكد (42) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (84%) وجود اكتظاظ داخل مدارسهم، في حين بلغت إجابات النفي أي عدم وجود الاكتظاظ داخل مدارسهم (8) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (16%).

6- البيانات الخاصة عن الأسباب المؤدية للاكتظاظ المدرسي:

جدول (6)

يوضح التسلسل المرتبي لأهم الأسباب المؤدية إلى الاكتظاظ داخل المدرسة

المشكـــلات	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
هدم بعض المدارس الايلة للسقوط	1	47	%94
النزوح الداخلي للسكان	2	42	%84
التفاعية القرابية والاجتماعية	3	39	%78
ضعف التراتبية الإدارية وعدم الاهتمام بمسؤوليتها الواقعية (أزمة تصنيفية)	4	36	%72
وجود بعض المدارس القديمة ذات الطابق الواحد	5	29	%58
عدم وجود الأرض الخالية لبناء المدارس	6	27	%54
رغبة الأسر في تسجيل ابنائهم بالمدارس القريبة وان كانت هي ليست ضمن رقعتهم الجغرافية	7	23	%46

هناك عدة أسباب أدت إلى الاكتظاظ داخل المدرسة منها هدم بعض المدارس الآيلة للسقوط إذ احتل هذا السبب التسلسل المرتبي الأول إذ أشره (47) مبحوث وبنسبة (94%) إذ إن النقصان الواضح في البنية الإنشائية للمؤسسات التعليمية أدى إلى هذا الاكتظاظ، في حين أحتل النزوح الداخلي للسكان التسلسل المرتبي الثاني إذ أشره (42) مبحوث وبنسبة (84%) إذ إن عمليات التهجير التي المت بمجتمعنا العراقي أدى إلى حدوث التغير في الأعداد السكانية حيث تزايد أعداد السكان في المناطق الآمنة مما ولّد تزايد الضغط على خدماتها، وكذلك على مؤسساتها الاجتماعية ومنها المدارس أو المؤسسات التعليمية. في حين جاء التفاعلية القرابية والاجتماعية بالتسلسل المرتبي الثالث إذ أشره (39) مبحوث وبنسبة (78%) حيث إن بعض الأسر تحبذ تسجيل أبنائها في المدارس التي تتوفر لهم فيها صلات قرابية وذلك لتوفير الحماية لأبنائهم وكذلك شعورهم بالأطمئنان على أبنائهم لوجود الأقارب. اما ضعف التراتبية الإدارية وعدم الاهتمام بمسؤوليتها الواقعية احتل التسلسل المرتبي الرابع إذ أشره (36) مبحوث وبنسبة (72%) أي عدم اهتمام السلطات الإدارية بأعداد المعلمين وتقسيماتهم على المدارس حيث نجد إن هناك مدارس لديها فائض من المعلمين ومدارس أخرى لديها نقص، والنقص في بعض المدارس يؤدي إلى تكليف بعض المعلمين في تدريس أكثر من مادة وقد تكون بعض المواد بعيدة عن اختصاص المعلم لسد النقص الحاصل مما يؤدي إلى تدني المستوى العلمي للتلاميذ. واحتل وجود بعض المدارس القديمة ذات الطابق الواحد التسلسل المرتبي الخامس إذ أشره (29) مبحوث وبنسبة (58%) وهذا النظام لم يعد مناسباً للتزايد السكاني المفرط، واحتل عدم وجود الأرض الخالية لبناء المدارس التسلسل المرتبي السادس إذ أشره (27) مبحوث وبنسبة (54%)، وأخيراً أحتل رغبة الأسر في تسجيل أبنائها بالمدارس القريبة من مناطق سكناهم وان كانت هي ليست ضمن رقعتهم الجغرافية التسلسل المرتبي السابع إذ أشره (23) مبحوث وبنسبة (46%).

7- البيانات الخاصة عن الاكتظاظ السكاني:

جدول (7)

يوضح آراء المبحوثين كون الخصوبة تعد احدى أسباب الاكتظاظ السكاني

البيانات / الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

من خلال البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها في الجدول رقم (7) وجدت بأن أغلب المبحوثين أكدوا بأن للخصوبة أثر عميق في التركيب السكاني لأن ارتفاع مستواها يؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني ويتمخض عنه ما يعرف بظاهرة التجديد والى إنخفاض نسبة كبار السن إلى مجموع السكان، وهذا الإتساع في القاعدة والضيق في قمة الهرم السكاني يؤدي إلى نتائج اقتصادية واجتماعية متعدة تنعكس على معدلات نمو السكان في المجتمع فبذلك يؤدي إلى الضغط على كل مرافق الحياة في المجتمع ومنها عملية الإزدحام والاكتظاظ داخل المدارس. وهذا ما أكدته إجابات (37) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (74%)، بينما أكد (13) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (26%) بأن للاكتظاظ السكاني ليس له علاقة بتزايد الطلبة داخل مدارسهم.

ولكشف طبيعة العلاقة بين الاكتظاظ السكاني والاكتظاظ المدرسي أجري اختبار أهمية الفرق المعنوي بين الاكتظاظ السكاني والمدرسي فوجد قيمة كا^2 (4.5) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.3) على مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) وهذا يعني إن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية بين الاكتظاظ السكاني والاكتظاظ المدرسي. لذا نقبل فرضية البحث والتي تنص على ان (الاكتظاظ السكاني يؤدي إلى الاكتظاظ المدرسي في المدرسة)، ونرفض الفرضية الصفرية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

يوضح العلاقة بين الاكتظاظ السكاني والاكتظاظ المدرسي

الإجابات	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
نعم	34	%80.9	3	%37.5	37	%74
لا	8	%19.1	5	%62.5	13	%26
المجموع	42	%100	8	%100	50	%100

8- البيانات الخاصة عن التسرب المدرسي:

جدول (9)

يوضح إجابات المبحوثين كون الاكتظاظ المدرسي يؤدي الى التسرب الدراسي للتلاميذ

الإجابـات	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

أكدت إجابات المبحوثين من خلال النتائج الإحصائية التي تم الحصول عليها إلى وجود (35) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (70%) أكدوا بأن الاكتظاظ داخل المدرسة يؤدي إلى تسرب الكثير من التلاميذ وذلك لعدة أسباب منها عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب التلاميذ من قبل المعلمين واعتماد بعض المعلمين على طرق تدريس مملة لا تجذب التلاميذ وكذلك عدم مراعاة لفروق الفردية للتلميذ من قبل بعض المعلمين فضلاً عن استخدام الشدة من قبل المعلمين مما يسهم في نفور التلاميذ من المدرسة وعدم إحساس التلميذ بالانتماء إليها، بينما أكد (15) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (30%) بان الاكتظاظ المدرسي ليس له علاقة بفشل الطالب المدرسي.

ولكشف طبيعة العلاقة بين الاكتظاظ المدرسي والتسرب الدراسي أجري اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الاكتظاظ السكاني وتسرب التلاميذ من المدرسة فوجد قيمة كا^2 (6.8) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.3) على مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) وهذا يعني إن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية بين الاكتظاظ المدرسي وبين التسرب الدراسي من المدرسة. لذا نقبل فرضية البحث والتي تنص على ان (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاكتظاظ المدرسي وتسرب التلاميذ من المدرسة)، ونرفض الفرضية الصفرية والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

يوضح العلاقة بين الاكتظاظ المدرسي والتسرب الدراسي للتلاميذ

الإجابات	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
نعم	33	%78.5	2	%25	35	%70
لا	9	%21.4	6	%75	15	%30
المجموع	42	%100	8	%100	50	%100

9- البيانات الخاصة عن الآثار السلبية للاكتظاظ المدرسي:

جدول (11)

يوضح التسلسل المرتبي لأهم الآثار السلبية المترتبة عن الاكتظاظ المدرسي

الآثـــــار	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
تدني المستويات التعليمية	1	48	%96
صعوبة السيطرة على الحالة الطلابية داخل القاعات الدراسية	2	41	%82
الدوام الثلاثي للمدارس	3	37	%74
عدم القدرة الإدارية على مراقبة التلاميذ داخل المدرسة	4	33	%66
حالات الارباك والفوضى أثناء الدرس وقلة استيعاب الطلبة للفروض	5	32	%64
إنتشار الفيروسات المعدية بسرعة كبيرة بين التلاميذ	6	30	%60

زيادة الدروس الخصوصية	7	27	%54
الإعاقة النفسية للطالب	8	24	%48
قلة إهتمام الطالب بواجباته لغياب الإشراف المدرسي	9	19	%38
التقليل من هيبة المعلم وأهمية الدرس بسبب معاناة الطرفين	10	17	%34

يتبين من الجدول رقم (11) بأن هناك عدة آثار سلبية تترتب عن الاكتظاظ المدرسي والتي تؤثر في تعليم التلاميذ ومستواه العلمي داخل المدرسة ومنها تدني المستويات العلمية أو التعليمية والذي احتل السبب التسلسل المرتبي الأول إذ أشره (48) مبحوث وبنسبة (96%)، في حين جاء صعوبة السيطرة على الحالة الطلابية داخل القاعات الدراسية نتيجة زيادة أعداد الطلبة عن الحد المقرر حيث أكد المبحوثين إلى ان أعداد الطلبة داخل القاعة الدراسية قد تصل إلى (70) طالب والقاعة قد لا تستوعب أكثر من (40) طالب فهذا حتماً يؤثر على العملية التعليمية للطالب وكذلك صعوبة السيطرة عليهم إذ أحتل التسلسل المرتبي الثاني إذ أشره (41) مبحوث وبنسبة (82%)، أما الدوام الثلاثي للمدارس أحتل التسلسل المرتبي الثالث إذ أشره (37) مبحوث وبنسبة (74%) فإيجاد الدوام الثلاثي كحل لواقع المدارس وما تعانيه من اكتظاظ في أعداد الطلبة ولكنه للأسف قد يؤدي إلى إرباك العملية التعليمية وبالتالي يؤثر على المستوى الدراسي للتلميذ، بينما جاء عدم القدرة الإدارية على مراقبة التلاميذ داخل المدرسة بالتسلسل المرتبي الرابع إذ أشره (33) مبحوث وبنسبة (66%) وذلك لتنامي ظاهرة العدوان بين التلاميذ بسبب احتكاكهم مع بعض والذي يولد المشاجرة والنزاعات فيما بينهم وهذا قد يحتاج إلى ملاكات إدارية وتعليمية واخصائية تناسب أعداد الطلبة داخل المدرسة، واحتل حالات الارباك والفوضى أثناء الدرس وقلة استيعاب الطلبة للفروض التسلسل المرتبي الخامس إذ أشره (32) مبحوث وبنسبة (64%)، واحتل إنتشار الفيروسات المعدية بسرعة كبيرة بين التلاميذ التسلسل المرتبي السادس إذ أشره (30) مبحوث وبنسبة (60%)، ويلاحظ انه ما أن يبدأ العام الدراسي حتى يبدأ السعال والعطاس والحمى بين التلاميذ فضلاً عن إن هناك أمراض أكثر خطورة قد تنتشر بين التلاميذ مثل النكاف وجدري الماء حيث تم إغلاق عدد من المدارس في مدينة الصدر المكتظة بالتلاميذ نتيجة العدوى التي تنتشر بسرعة كبيرة بين التلاميذ، بينما احتل زيادة الدروس الخصوصية التسلسل المرتبي السابع إذ أشره (27) مبحوث وبنسبة (54%)، أما الإعاقة النفسية للطالب فقد احتل التسلسل المرتبي الثامن إذ أشره (24) مبحوث وبنسبة (48%) حيث يواجه التلميذ ضغوط نفسية بسبب التدافع المكاني والفوضى الصارخة في كل مكان، واحتل قلة إهتمام الطالب بواجباته لغياب الإشراف المدرسي التسلسل المرتبي التاسع إذ أشره (19) مبحوث وبنسبة (38%) وهذا يؤدي حتماً إلى الفشل الدراسي للتلميذ، وأخيراً احتل التقليل من هيبة المعلم وأهمية الدرس بسبب معاناة الطرفين أي التلميذ والمعلم التسلسل المرتبي العاشر إذ أشره (17) مبحوث وبنسبة (34%).

10- البيانات الخاصة عن شعور المبحوثين بالضيق والتعب والضغط النفسي:

جدول (12)

يوضح شعور المبحوثين بالتعب والضيق والضغط النفسي نتيجة الاكتظاظ المدرسي

الإجابـات	العدد	النسبة المئوية
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

يتبين من بيانات الجدول رقم (12) بأن معظم المبحوثين يعانون من الاعياء والتعب والضغط النفسي لتواجد أعداد كبيرة من التلاميذ داخل الصف مما يؤثر ذلك على أدائهم التدريسي داخل الصف وهذا ما أكدته إجابات (39) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (78%)، في حين أكد (11) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (22%) عدم شعورهم بالتعب والضيق نتيجة الاكتظاظ داخل مدارسهم.

11- البيانات الخاصة عن أسباب شعور المعلمين بالضيق من عملية الاكتظاظ المدرسي:

جدول (12)

يوضح التسلسل المرتبي لأهم الأسباب المسؤولة عن شعور المبحوثين بالضيق والضغط النفسي

الأسبـــاب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
غالبية المعلمين لا يتمكنون من تنفيذ جميع أهداف الحصة في الصف ذو الحجم الكبير	1	40	%80
الصفوف المكتظة تسبب قلق للمعلمين وتزعجهم	2	36	%72
عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف	3	32	%64
الصفوف المكتظة تثقل كاهل المعلمين وترهقهم جسدياً	4	30	%60
إنحدار المستوى التعليمي لبعض الدروس وخصوصاً مادة الرياضيات والإنكليزي	5	28	%56
عدم إتاحة الفرصة لجميع الطلبة في المشاركة الصفية	6	25	%50

2- يتبين من الجدول رقم (12) ان أهم الأسباب المسؤولة عن شعور المعلمين بالضيق والتعب والضغط النفسي فهو غالبية المعلمين لا يتمكنون من تنفيذ جميع أهداف الحصة في الصف ذو الحجم الكبير إذ احتل السبب التسلسل المرتبي الأول إذ أشره (40) مبحوث وبنسبة (80%)، في حين أحتل الصفوف المكتظة تسبب قلق للمعلمين وتزعجهم التسلسل المرتبي الثاني إذ أشره (36) مبحوث وبنسبة (72%) وذلك لعدم وجود الوقت الكافي لمعالجة الضعف الدراسي. بينما أحتل عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف من قبل المعلمين التسلسل المرتبي الثالث إذ أشره (32) مبحوث وبنسبة (64%)، بينما أحتل سبب الصفوف المكتظة تثقل كاهل المعلمين وترهقهم جسدياً التسلسل المرتبي الرابع إذ أشره (30) مبحوث وبنسبة (60%)، وأحتل إنحدار المستوى التعليمي لبعض الدروس وخصوصاً مادة الرياضيات والانكليزي التسلسل المرتبي الخامس إذ أشره (28) مبحوث وبنسبة (56%)، وأخيراً احتل عدم إتاحة الفرصة لجميع الطلبة في المشاركة الصفية التسلسل المرتبي السادس إذ أشره (25) مبحوث وبنسبة (50%) حيث أكد الكثير من المعلمين إن الفرصة لا تتاح لجميع طلبة الصف المكتظ في المشاركة الصفية مما يؤثر سلباً في موضوعية ودقة التقييم ومتابعة أداء الطالب ورصد المشاركة بشكل دقيق.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1- إن النسبة الغالبة من المبحوثين هم من الإناث إذ بلغت نسبتهن (78%).

2- أكثر من نصف عدد المبحوثين هم من حملة شهادة الدبلوم الفني وبنسبة (56%).

3- أكدت النتائج التي تم التوصل إليها إلى وجود الاكتظاظ البشري داخل المدارس وهذا ما أكده أغلب المبحوثين إذ بلغت نسبتهم (84%).

4- توصلت دراستنا إلى إن هناك عدة أسباب رئيسة أدت إلى حدوث الاكتظاظ داخل المدرسة ومنها هدم بعض المدارس الآيلة للسقوط وبنسبة (94%)، وكذلك النزوح الداخلي للسكان وبنسبة (84%)، والتفاعلية القرابية والاجتماعية وبنسبة (78%)، فضلاً عن ضعف التراتبية الإدارية وبنسبة (72%)، بالإضافة إلى وجود عدة أسباب أخرى أدت إلى مثل هذا الاكتظاظ.

5- أكدت الدراسة بأن للخصوبة أثر عميق في التركيب السكاني لأن إرتفاع مستواها يؤدي إلى زيادة التراكم العددي وبالتالي حدوث الاكتظاظ السكاني وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين وبنسبة (74%).

6- لقد ثبت لنا بإن الاكتظاظ السكاني أدى إلى حدوث ظاهرة الاكتظاظ المدرسي داخل المدرسة.

7- أكدت الدراسة بأن الاكتظاظ المدرسي يؤدي إلى تسرب الكثير من التلاميذ من مدارسهم وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين وبنسبة (70%)، لذا أثبتت الدراسة بأن هناك علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين الاكتظاظ المدرسي داخل المدرسة وبين التسرب الدراسي للتلاميذ من المدرسة.

8- تشير النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها إلى ان هناك عدد من الآثار السلبية المترتبة عن الاكتظاظ داخل المدرسة ومنها تدني المستويات التعليمية وبنسبة (96%)، وصعوبة السيطرة على الحالة الطلابية داخل الصف وبنسبة (82%)، وكذلك الوام الثلاثي للمدارس وبنسبة (74%)، وأيضاً عدم القدرة الإدارية على مراقبة التلاميذ داخل المدرسة وبنسبة (66%)، فضلاً عن وجود عدة آثار أخرى مترتبة عن الاكتظاظ المدرسي.

9- أكدت الدراسة إلى شعور المعلمين والمعلمات بالتعب والضيق والضغط النفسي جراء الاكتظاظ المدرسي وهذا ما أكده من خلال إجاباتهم إذ بلغت نسبتهم (78%)، أما أهم الأسباب المؤدية إلى شعورهم هذا فهي عديدة ومنها غالبية المعلمين لا يتمكنون من تنفيذ جميع أهداف الحصة في الصف ذو الحجم الكبير وبنسبة (80%)، وكذلك الصفوف المكتظة تسبب قلق للمعلمين وتزعجهم وبنسبة (72%)، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف وبنسبة (64%) فضلاً عن وجود عدة أسباب أخرى.

التوصيات:

1- إنشاء مدارس جديدة وقريبة تستقطب هذه الأعداد الهائلة من الطلبة (إمتصاص زخمي).

2- تعريف هذه المشكلة لمنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة ذات الاهتمام من أجل إجبار الحكومة على التعاون مع المنظمات الأخرى لإيجاد حلول لهذه الظاهرة.

3- استحداث برنامج تدريبي خاص بموضوع الاكتظاظ الصفي ضمن برامج تدريب المعلمين.

4- زيادة ودعم ميزانية الوزارة لبناء مدارس جديدة والتركيز على بناء مدارس متعددة الطوابق ذات تصميمات تتسع لعدد أكبر من الطوابق والصفوف.

5- استغلال بعض المساحات والفضاءات في المدارس لبناء صفوف واطئة الكلفة لفك الاكتظاظ داخل بعض الصفوف الدراسية على أن يراعى وجود مساحة كافية في المدرسة للترفيه عن الطلبة وممارسة نشاطاتهم المختلفة.

6- فتح مدارس خاصة تكون تحت إدارة ورعاية وزارة التربية وبأسعار زهيدة (ضرورة الوصاية الوزارية) ولكنها في الوقت نفسه توفر الدعامات المالية للوزارة في سبيل إنشاء مدارس حديثة للقضاء على مشكلة الاكتظاظ داخل المدارس.

7- ضرورة التوعية الاجتماعية والتربوية بالآثار

8- السلبية التي تطال المستوى التعليمي في ظل حالة الاكتظاظ.

المصـــــادر:

1- إبراهيم عصمت مطاوع،(1995)، أصول التربية، ط7، القاهرة، دار الفكر العربي.

2- د. احمد علي اسماعيل، (1997)، أسس علم السكان وتصنيفاته الجغرافية، ط8، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3- د. احمد وكي بدوي، (1978)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة بيروت.

4- الاكتظاظ الصفي يعوق العملية التربوية:

www.addustour.com/articles/976446

5- دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبي، (1990)، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

6- شاكر مصطفى سليم، (1981) قاموس الانثروبولوجيا، ط1، جامعة الكويت.

7- طه حمادي الحديثي، (1981) جغرافية السكان، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

8- د. عبد الباسط محمد حسن، (1971)، اصول البحث الاجتماعي، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

9- د. عبد الباسط محمد حسن، (1977) اصول البحث الاجتماعي، ط6، القاهرة، مكتبة وهبة.

10- د. علاء الدين جاسم البياتي، (1975)، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، دراسة اجتماعية لواحة شتاثة في جنوب العراق، بغداد، دار التربية..

11- فان دالين ديوبولدب، (1984)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

12- محمد العلوي، (1982)، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، ج1، قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر.

13- د. محمد صبحي أبو صالح وآخرون، (2000)، مقدمة في الطرق الاحصائية، ط1، عمان، دار اليازوري.

14- يعرب فهمي سعيد، (1973)، طرق البحث، دار الحرية للطباعة، بغداد، مطبعة الحكومة.

15- د. يونس حمادي علي، (1985)، مبادئ علم الديمغرافيا (دراسة السكان)، مطابع جامعة الموصل.

16- https://www.maghress.com/tebouanews.